

بيان صحفي

أطفال سوريا: جثث وأشلاء!

فمن ينصرهم ويردّ عنهم جور الطاغية بشار والأعداء؟

صباح يوم الأربعاء 2021/10/20، استهدفت قوات الأسد أحياء عدّة في مدينة أريحا المكتظة بالمدنّيين بأكثر من تسعه قذائف مدفعية بشكل متتابع سقطت بالقرب من عدّة مدارس تعليمية وخلفت عدّة شهداء من بينهم مدرّسة لغة عربية كانت في طريقها لدوامها اليوميّ و طفل كان يحمل حقيبته على ظهره وفي طريقه لمدرسته، إضافة لأطفال آخرين ومدنّيين في أحياء عدّة من المدينة، علاوة عن سقوط قرابة 30 جريحاً (شبكة شام).

مجازرة جديدة يرتكبها نظام الأسد المتّوحش وقوّات روسيا الصليبية في حقّ أهلاًنا في مدينة أريحا جنوب إدلب، هذه القوات التي لا ترقب في الأطفال والنساء الأبرياء إلّا ولا ذمة و تتعمّد استهداف المدن الرئيسيّة لا سيّما مدينة أريحا التي تشهد اكتظاظاً وكثافة سكّانية كبيرة (أكثر من 50 ألف مدنيّ)، وهي أكبر تجمّع سكّنيّ بريف إدلب الجنوبي حالياً، فتركّز ضرباتها نحو هذه الأهداف تشفّياً ولتجبر المدنّيين على النّزوح.

مجازرة تُقْضي بزيف ما تدّعيه المعارضة من قيامها بمقاييس مفاوضات مع النّظام - وبإشراف دوليّ - لإيجاد حلول؛ مجازرة تكشف توافق المجتمع الدولي مع نظام بشار المجرم وروسيا ضدّ أهل أريحا وسوريا عموماً، فلا مسألة ولا ملاحقات قانونية عن الجرائم والمجازر التي ترتكب في حقّ المدنّيين، نظام دوليّ لا يبالي ولا يكترث لنداءات واستغاثات الأطفال الأبرياء وهم بين الأنقاض وسيول من الدّماء، نظام دوليّ يصمت عما يقرّفه هؤلاء فلا يرى ولا يسمع ولا يحرّك ساكناً لما يحدث لأبناء المسلمين في سوريا وليس هذا عنه بجديد؛ فما يُرتكب في حقّ أبناء المسلمين في كشمير وأفريقيا الوسطى وغيرها من مجازر ومذابح أوضح دليلاً على سياسته الحاقدة على الإسلام والمسلمين، نظام دوليّ لم يُذق المسلمين والبشرية إلّا العناء والشّقاء وعجز أمام ما تعيشه من مشاكل وأزمات عن تقديم الحلول والمعالجات!

يا أهلاًنا في أريحا:

الليس في ما يقوم به هؤلاء الذين يدعون المفاوضات والحلول مضيعة للوقت وتفاقم لعدد الشّهداء وقتل للمدنّيين؟ ألم تسقط بعد ورقة التّوت لتكشف لكم عن خبث هؤلاء وتباهي فساد مسعاهم؟ أترقبون منهم حلولاً وهم أسرى قرارات دولية لا يقدرون على الخروج عنها وعن دائرة ما يفرضه النّظام العالمي الذي يحكمهم؟ أنتظرون حلولاً ممن أحكمت قيودهم؟!

يا إخوتنا ويا أبناءنا في إدلب:

لقد ظهر لكم جلياً دعم روسيا لنظام الأسد حتى وإن طلب منها ذلك محارق ومجازر لتحافظ على مصالحها التي حققتها بتدخلها المباشر وبالسيطرة على الموارد الطبيعية وبتؤمن قواعد عسكرية برية وبحرية تمكنها من فرض وجود طويل الأمد في شرق المتوسط، ستؤمن بحفظها على وجود نظام الأسد سبباً شرعاً يبرر وجودها، إذ ليس من مصلحتها إيجاد حلّ سياسي حتى لا تخسر الامتيازات التي جنتها من تدخلها في سوريا، فماذا تنتظرون ممن يستبيح الدماء ويتقى في أساليب تقتيل الأطفال الأبرياء ويسلك سياسة الأرض المحرقة؟

يا أهلاً في سوريا:

لقد مضى على ثورتكم المباركة سنوات وجرّبتم حولاً عديدة وقمنتم باتفاقيات ولكن... هل تغيير حاكم؟ هل تغيير النظام؟

ترتم لتغيّروا أوضاعكم فهل تحقّقت أهداف ثورتكم؟ رفعتم شعار ثورتكم "هي الله هي الله" فهل كانت كذلك؟ لقد حرفت عن المسار فأعيدها إليه واجعلوها الله وبادروا بالمناداة بنظام ربكم وتطبيق أحكامه لتكونوا سباقين لنصرة دينه وإعادة حكمه وقلع النظام الرأسمالي العلماني الفاسد الذي عاث في الأرض فساداً.

يا أبناء الأمة المخلصين... يا أهل القوة والمنعة:

اليس فيكم رجل رشيد يهبّ ليلتي نداء المستضعفين والأطفال الأبرياء؟! أليس فيكم من يضع يده مع العاملين المخلصين لنصرة هذا الدين وإعلاء كلمته؟! **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيِّبُو لِلَّهِ وَلِرَسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحِبِّيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَبْلِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾**.

إن أمة الإسلام حية لا تموت ولن تعدم أبناءها المخلصين الغيورين، فاللهُم سخر لها عاجلاً من يعيد لها عزّها ويذود عن أبنائها.



القسم النسائي
في المكتب الإعلامي المركزي
لحزب التحرير